نحو يغزو و يرمي ولن يغزو ولن يرمي ولم يغز ولم يرم و في كلام المص نظر من وجوه
الاول ان الضمة و الفتحة في الصحيح المفرد يكونان بتقديرها في الوقف والثاني ان
السكون فيه ايضا يكون بتقديرها نحو لم يضرب الرجل والثالث ارجاع الضمير عنيره الى
المفرد بلا قرينة مع ان الظاهر رجوعه الى الصحيح والرابع الفتحة في المعتل بغير الالف يكون
بتقديرها في الوقف ولو قال فالمفرد سوى الحاضرة بالضمة والفتحة مطلقا ولو بتقديرها
والسكون كذلك في الصحيح والحذف في المعتل وغيره بالنون وحذفها لسلم مع الاختصار
ويرفع المضارع لتجرده عن الناصب والجازم الاتيين وعامله التجرد عند الكوفيين
ووقوعه موقع الاسم عند البصريين وينصب المضارع بأن وكلمة ان التي بعد العلم
مخففة من المثقلة فلا ينصب المضارع لانها للتحقيق فيناسب العلم والناصبة للرجاء
والطمع فلا يناسبه فلابد من السين او سوف او قد او حرف النفي كقوله تع علم ان سيكون
و التي بعد الظن يحتمل المخففة باعتبار دلالته على الوقوع والناصبة باعتبار عدم
التيقن و ينصب المضارع بلن وهي اي لن موضوعة لنفي الفعل المستقبل
وباذن لو كان فعله مستقبلا لا حالا اذ الغالب في اذن معنى الشرط والجزاء والاصل
والغالب فيهما الاستقبال واذن عامل ضعيف فلا يعمل الا على حال اغلب واقوى
وقد تجرد عن الشرط كقوله تع فعلتها اذا وانا من الضالين وقد يكونان في الماضي كقوله تع
ان كنت قلته فقد علمته فظهر ما في قول من قال لكونها جوابا وجزاء وهما لا يكونان الا في
الاستقبال وقد اصاب في تعدم هذا الشرط اذ في عبارته الكافية فصل بين الاصل
والفرع ولكن لم يصب في تبديل الاعتماد بالعمل في قوله ولم يكن فعله معمولا لما قبلها
اذ لا عمل في نحو والله اذن لا خرجن للاعتماد مع عدم العمل كما لا عمل في نحو انا اذن اكرمك
ونحو ان تأتني اذن اكرمك وحصر الاعتماد في هذه الثلثة فيكون المراد الاعتماد
الكامل ووجه اشتراط ضعفه ومغلوبيته بوقوعه بين المتصلين لا تورد العاملين
على معمول واحد لعدم تعينه في الاولين والاختلاف بالكلية والجزئية في المعمول كما
كقولك مرادي ان تقوم ولعدم امتناعه بل وقوعه اذا اختلف محل العمل كررت بزيد
علم لا يجوز ان يكون اكرمك في الثالث منصوبا لفظا ومجزوما محلا واما الاعتماد الناقص
فيمتنع وجوب العمل لا جوازه وذلك في موضعين بينهما بقوله ولو كانت اذن بعد الفاء

فربما

٦٤

قدمها لكون الاعتماد فيها اكثر والواو جاز اعمال اذن بناء على ضعف الاعتماد
لاستقلال المعطوف لكونه جملة والغاؤها بناء على وجود الاعتماد في الجملة وضعف
العامل وصح الفصل بينهما اي بين اذن ومعموله بالقسم نحو اذن والله اكرمك
والدعاء نحو اذن رحمك الله اكرمك والنداء نحو اذن يا زيد اكرمك لا غير لكثرة دور
هذه الاشياء في الكلام خاصة دون اخواتها وبكي وهي للسببية اي سببية
ما قبلها لما بعدها كاسلمت كي ادخل الجنة وان اي ينصب المضارع بان مقدرة
بعد حتى لو كان المضارع مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها وان كان بالنسبة
الى زمان التكلم غيره وحتى اي حتى في حرف جر بمعنى كي للسببية كاسلمت حتى ادخل
الجنة او الى لانتهاء الغاية كسرت حتى تغيب الشمس ولو قصد بالمضارع الحال
تحقيقا كمرض فلان حتى لا يرجونه ولو كان ذلك القصد حكاية كنت سرت حتى
ادخل البلد برفع المضارع بعد حتى لعدم تقدير ان لكونها للطمع والرجاء فيناسب الحال
فيكون حتى حرف ابتداء بمعنى ان ما بعدها كلام مستانف لا يتعلق بما قبلها في حيث الاعراب
لا حرف جر ووجب في السببية ليحصل الاتصال المعنوي جبرا لما فات من
الاتصال اللفظي وترك التوقعات لظهورها للمتصدي هذا الكتاب وبعد لام كي
اي لام بمعنى كي للسببية اذ هي حرف جر كحتى لا يدخل الفعل الا بتقدير ان مثل اسلمت
لادخل الجنة وبعد لام الجحود ونا الشارة الى لام الجحود زائدة للتأكيد بعد النفي
لكان اي لجنسه نحو قوله تع وما كان الله ليعذبهم ولم يكن الله ليغفر لهم اذ الحدث
متحد بالنوع في الجميع ولا حاصل لتعميم كان المعنوي كما لا يخفى فيقدر مضاف اما
في اسمها او خبرها ليصح الحمل مثل ما كان صفة الله او ذا التعذيب لهم وبعد الفاء لو
كانت للسببية وبعد الواو لو كانت للجمعية اي لمصاحبة ما قبلها لما بعدها
وما مبتدأ قبلهما اي الفاء والواو امر خبر والجملة حال من فاعلي الفعلين المقدرين
بعد لو كزرني فاكرمك اي ليكن منك زيارة فاكرام مني اونهي كلا تشتمني
فاضربك اي لا يكن منك شتم فضرب مني اونفي قدمه لمناسبة النهي كما تأتينا
فتحدثنا اي سر منك اتيان فحديث مني او تمن قدمه لمناسبة النفي كليت لي
مالا فانفقه او عرض قدمه لمناسبة التمني كالا تنزل فتصيب خيرا اي الا يكون منك

Copyright © King Saud University